

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (81/03) | خيركم أحاسنكم أخلاقا

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:58](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [00:01:17](#)

ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم بتحية الاسلام الطيبات المباركات وسلام من الله عليكم ورحمة منه وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة ولقاء متجدد - [00:01:36](#)

في برنامجكم الصفوة نسأل الله ان نكون من صفوة خلقه ومن كمل عبادته واوليائه حلقتنا هذا اليوم عن معنى من معاني هذه الصفوة وخصيص من خصيصتهم ورتبة من رتبهم احاول - [00:01:56](#)

ونسعى ونبذل ما نستطيع الى ان نحققه انها في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا الخلق الحسن فما اعظم شأنه وما ارفع اثره وما احوجنا - [00:02:18](#)

انا ايها المتحدث وانتم ايها الكرام المشاهدون والمشاهدات ما احوجنا والله ان نجاهد انفسنا ونسعى في ان نحسن اخلاقنا ونحسن دلنا وشمائلا اننا لهذه الرتبة من رتب الخيرية ومن رتب الصفوة - [00:02:38](#)

هذا الحديث رواه الامامان العالمان الجليلان ابو عبدالله الامام البخاري والامام مسلم بن حجاج النيسابوري في صحيحيهما بسندهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

ان من خياركم احسنكم اخلاقا ان حرف تأكيد يؤكد عليه الصلاة والسلام من خياركم من اما انها بيانية اي ان خياركم هم احسنكم اخلاقا او انها من التبعية اي من افضلكم واكمكم وخيركم - [00:03:24](#)

من كانوا بهذه الرتبة في انهم احسنكم اخلاقا احسنكم اظاف افعل التفضيل الى ظمير الجمع ليفيد ان هذا في المجموع انهم احسنكم اخلاقا خلقهم حسن كيف يكون الخلق حسنا بالتخلق والتأدب بخلق القرآن وادبه - [00:03:48](#)

سأل عروة ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما سأل خالته اخت امه عائشة بنت ابي بكر اخت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع ايضا قال يا اماه - [00:04:11](#)

حدثيني عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم لماذا سأل عن ذلك لان خيارنا احسنا اخلاقا ولا احدا احسن ولا اكمل ولا ارفع من خلقه عليه الصلاة والسلام ومن دله وشمائله وسيرته وسلوكه - [00:04:28](#)

صار في السماء او غاص في الارض لن يبلغ احد مبلغه عليه الصلاة والسلام لانه الانموذج ولانه القدوة ولانه الاسوة الحسنة لنا وللمؤمنين لقد كان لكم هذا كلام ربي. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:04:50](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر عروة عائشة رضي الله عنهما عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لان همته سمت بان يكون من

احسننا اخلاقا من خيارنا وقال ما خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:08](#)

وقالت الست تقرأ القرآن قال بلى كانت قالت رضي الله عنها كان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن اي انه تأدب بادبه ائتمر بامر ربه في القرآن وانتهى عن نهيه نظر الى ما دل الله عليه من كريم الفعال - [00:05:30](#)

جميل الخصال فبادر اليها. وما ذمها الله وعابها فانتهى منها هذا قرآنا صلى الله عليه وسلم يمشي في الارض لانه تمثل القرآن في خلقه بلطفه بكرمه في شجاعة في مروءته - [00:05:51](#)

في احسانه للخلق لطيف مع الناس خفيف المعشر لم يملأ الصحابة وجوههم وموقى لهم نظرا اليه من مهايته لا تأخذه في الحق لومة لائم يتنازل عن حق نفسه لكنه اذا انتهكت محارم الله كان كالاسد الزئور - [00:06:11](#)

لم يقبل ان ينتهك جانب الله جل وعلا وجانب حقه نيل من عرضه فصبر اثمهم في عائشة فصبر همت قريش وغير قريش هموا غير مرة بل بمرات كثيرة بقتله صبر - [00:06:37](#)

اذوه في نفسه كسروا رباعيته فجوا رأسه ان غرست حلقة المغفر في وجنته قتلوا عمه واحبابه صبر حتى اذا تمكن منهم عاملهم بما هو اهله وبما عليه خلقه وبما ادبه عليه ربه سبحانه وتعالى - [00:06:57](#)

يا معشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا كريم وابن كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء لماذا؟ لرحمته واشفاقه حنوه عليهم صلى الله عليه وسلم وهذا من خلقه ان من خياركم احسنكم - [00:07:24](#)

هذا هو مشرك مكة اذى عظيما فهموا بقتله مرات عديدة مات ظهره ابو طالب وماتت خدنه عن خديجة فظاقت الدنيا في عينه عليه الصلاة والسلام خرج من مكة يطلب المناصر - [00:07:46](#)

لماذا ينصره؟ لا لحظ نفسه لكن ليبلغ دين الله ينشر توحيد الله في الافاق ابلي رسالات ربه وجد من اهل الطائف ما وجد من العناء والعنت والصدود والتكذيب تسلطوا عليه سفهائهم - [00:08:05](#)

حصدوه ورموه بالحجارة الى ان ادموا عقبه الشريف خرج الدواء من عقبه ضاقت الدنيا بما رحبت عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الحال بعث الله اليه جبرائيل وبعث مع جبرائيل ملك الجبال - [00:08:25](#)

فقال يا محمد والنبي اسف ليس معه الا زيد ابن حارثة قال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنعه بك قومك من اهل مكة من اهل الطائف وان الله بعث معي اليك - [00:08:46](#)

ملك الجبال لتأمره بما تشاء فان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين تدرون ايها الاخوة والاخوات ما الاخشبان جبلان عظيم ان يحيطان بمكة جبل ابي قبيس الذي شرق الكعبة وجبل قعيقيعان الذي شمالها الى غربها - [00:09:06](#)

يسمى بجبل الشامية. دخل الان في توسعتي اه الملك عبد الله رحمه الله للحرم لو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين امتثل امرك قال صلى الله عليه وسلم في هذه الحال - [00:09:30](#)

من شدة وضيق وهم عميق قال لا ولكن ارجو ان يخرج الله من اصلايهم من يعبد فلا يشرك به شيئا هذا رجاؤه في هذا الوقت وفي هذه الشدة وفي هذا الضيق - [00:09:45](#)

قبل الله رجاءه وحقق امنيته فخرج من اصلاب هؤلاء الائمة ائمة الكفر من كان موحدا مؤمنا خرج من صلب ابي جهل عكرمة. هذا المجاهد في سبيل الله الصحابي الجليل خرج من صلب امية ابن خلف - [00:10:02](#)

هذا العنيد خرج صفوان ابن امية الصحابي الجليل خرج ابو سفيان سهيل بن عرمو خالد ابن الوليد ابن المغيرة وهكذا اخرج الله من اصلايهم من كان موحدين واسودا الاسلام اسودا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:23](#)

ان حسن الخلق ايها الاخوة امنية لكن تحقيقه يحتاج الى مجاهدة يحتاج الى مثابرة ويحتاج الى تعود مرة بعد مرة لتحقيق هذا المعنى الامام احمد والترمذي وحسنه من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه - [00:10:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم منزلا مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا اتريد القربى الى رسول الله اتريد ان تنال محبة النبي لك هذا هو الطريق - [00:11:13](#)

ان من احبكم الي واقربكم مني منزلا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان من ابعدكم مني منزلا يوم القيامة وابغضكم الي التثارون والمتشدقون والمتفيقهن قالوا من التثارون والمتشدقون يا رسول الله؟ قال المتكبرون - [00:11:32](#)

يتصنع بما ليس فيه يتعالى اما بعلم وهو التعالم تفيقه مما يتعالى بفصاحة وتشدق بالكلام. وهو ثرثرة وتشدق ليس عمله لله وانما ليمدح فقط هؤلاء ابعد الناس عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:55](#)

ابعد منه منزلة يوم القيامة وابغضهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخلقهم السيئة التي هي التكبر والتعالى والتعاضم والتفيقه فيدعي شيئا ليس هو فيه والتواضع وحسن الخلق ولين الجانب - [00:12:16](#)

قرب منه عليه الصلاة والسلام لانه الموافق لطبيعته الايمانية فان طبيعته الهدوء وطبيعته اللين وطبيعته الشدة في الحق واللين في غير ذلك عليه الصلاة والسلام لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفشحا - [00:12:36](#)

لم يكن فاحشا ولا متفش متفشيا عليه الصلاة والسلام وان شر الناس عند الله مزة يوم القيامة تركه من تركه الناس اتقاء لشره بينما النبي مرة في بيته ايها الاخوة سمع صوت عيينة ابن حصن الفزاري سيدة فزارة - [00:12:54](#)

وسيدة غطفان القبيلة العربية الشهيرة وقال عليه الصلاة والسلام وعائشة تسمعه بئس اخو العشيرة بئس ابن العشيرة فلما دخل عويينة بن حصن تبسط النبي وجهه والان له الكلام وانزله منزلته اللائقة - [00:13:14](#)

قالت عائشة يا رسول الله الم تقل فيه بئس اخو العشيرة؟ بأس العشيرة؟ قال يا عائشة متى عهدتني فاحشة متفشعا فاحشا متفشحا متفحشا متاعه التي فاحشا متفحشا. ان شر الناس عند الله مثل يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره. ان الكرم - [00:13:34](#)

والمروءة والصدق من حسن الخلق واللؤم اسمعوا يا ايها الاخوة اللؤم والنذالة والكذب والتكبر والتعالى والتعالم من سوء الخلق اللهم صل وسلم على احسن الناس خلقا محمدا بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اجمعنا به - [00:13:55](#)

وارزقنا هديه ودله وحسن خلقه واجعلنا من اقرب الناس اليه ومن احبابه يوم القيامة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله في عنوان اخر. من عنوان الصفة والخيرية. انه سبحانه - [00:14:18](#)

مسؤول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم - [00:14:38](#)

ال عمران على ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:15:11](#)